

تاج العروس من جواهر القاموس

قال الفرّاءُ : العَرَبُ تُعْقِبُ بَيْنَ الْفَاءِ وَالنَّاءِ فِي اللَّغَةِ فَيَقُولُونَ :
جَدَفٌ وَجَدَثٌ وَهِيَ الْأَجْدَاثُ وَالْأَجْدَافُ انْتَهَى وَقَالَ ابْنُ جِنْدَبٍ فِي سِرِّ
الصَّنَاعَةِ : إِنَّ زَيْدًا مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ مُخْتَجِّيًا بِأَزْهٍ لَا يُجْمَعُ عَلَيَّ
أَجْدَافٍ وَقَدْ تَعَفَّيْتَهُ السُّهَيْلِيُّ فِي الرَّوِّ وَضُرٌّ وَأَثْبِتَ جَمْعَهُ فِي كَلَامِ
رُوَيْبَةَ وَقَالَ : الَّذِي : نَذَّهَبُ إِلَيْهِ أَزْهٌ أَصْلُهُ وَأَطَالَ فِي الْبَحْثِ كَذَا
نَقَلَهُ شَيْخُنَا .
قلتُ : وَبَيْتُ رُوَيْبَةَ الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ هُوَ قَوْلُهُ : .
" لَوْ كَانَ أَحْجَارِي مَعَ الْأَجْدَافِ تَعَفُّوْا عَلَيَّ جُرْ تُؤْمِرُ الْعَوَافِي جَدَفٌ
مُحَرَّرٌ كَةً : ع نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .
فِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَأَلَ الْمَفْقُودَ الَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الْجِنَّ :
مَا كَانَ طَعَامُهُمْ ؟ فَقَالَ الْفُؤْلُ وَمَا لَمْ يُذْكَرَ اسْمُهُ عَلَيْهِ قَالَ : وَمَا
كَانَ شَرَابُهُمْ ؟ فَقَالَ : الْجَدَفُ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَتَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ
أَزْهٌ مَا لَا يُغَطِّي مِنْ السَّرَابِ .
قلتُ : وَهُوَ قَوْلُ قَتَادَةَ وَزَادَ : أَوْ مَا لَا يُوَكِّي وَيُقَالُ : إِنَّ زَيْدًا نَبَاتٌ
بِالْيَمَنِ يُغْنِي أَكْلَهُ عَنْ شُرْبِ الْمَاءِ عَلَيْهِ وَقَالَ كُرَاعٌ : لَا يُحْتَاجُ مَعَ
أَكْلِهِ إِلَى شُرْبِ مَاءٍ وَعِبَارَةُ الْجَوْهَرِيِّ : لَا يَحْتَاجُ الَّذِي يَأْكُلُهُ أَنْ
يَشْرَبَ عَلَيْهِ الْمَاءَ وَعِبَارَةُ الْمُحْكَمِ : نَبَاتٌ يَكُونُ بِالْيَمَنِ تَأْكُلُهُ
الْإِبِلُ فَتَجْزَأُ بِهِ عَنِ الْمَاءِ وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : وَعَلَيْهِ قَوْلُ جَرِيرٍ : .
" كَانُوا إِذَا جَعَلُوا فِي صَيْرِهِمْ بِصَلَاةٍ أَشْتَوْا وَكَانُوا عِدَاةً مِنَ مَالِحِ
جَدَفُوا وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْجَدَفُ : لَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَمَا جَاءَ
إِلَّا وَلَهُ أَصْلٌ وَلَكِنْ ذَهَبَ مَنْ كَانَ يَعْرِفُهُ وَيَتَكَلَّمُ بِهِ كَمَا قَدْ ذَهَبَ مِنْ
كَلَامِهِمْ شَيْءٌ كَثِيرٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ مِنَ الْجَدْفِ وَهُوَ الْقَطْعُ كَأَزْهٍ أَرَادَ :
مَا رُمِيَ بِهِ عَنِ الشَّرَابِ مِنْ زَيْدٍ أَوْ رَغْوَةٍ أَوْ قَذِيٍّ كَأَزْهٍ قُطِعَ مِنْ
الشَّرَابِ فَرُمِيَ بِهِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا رَوَاهُ الْهَرَوِيُّ عَنْ الْقُتَيْبِيِّ .
وَالْمَجَادِفُ السَّهَامُ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .
وَالْأَجْدَفُ : الْقَصِيرُ مِنَ الرَّجَالِ قَالَ الشَّاعِرُ : مُحِبٌّ لِمُغْرَاهَا بِصَيْرِ

بِنَسْلِهَا حَفِيظٌ لِأَخْرَاهَا حُنَيْفٌ أَجْدَفُ قَالَهُ اللَّيْثُ وَرَوَاهُ
 إِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى : أُجْدِفُ أَجْدَفُ .
 وَشَاةٌ جَدْفَاءُ : قُطِعَ مِنْ أُذُنِهَا شَيْءٌ وَالْجَدْفَاءُ مُحَرَّرُ كَتَاةٍ :
 الْجَلْبِيَّةُ وَالصَّوْتُ فِي الْعَدْوِ وَنَقْلَهُ الصَّغَانِيُّ .
 وَأَجْدَفُ أَوْ أَجْدُثُ بِالنِّسَاءِ أَوْ أَجْدُثُ بِالْحَاءِ كَأَسْهُمٍ رَوَى
 الْأَخِيرَتَيْنِ السُّكَّرِيُّ فِي شَرْحِ الدِّيوانِ قَالَ ياقوتُ : كَأَزَّهٍ جَمْعُ
 جَدَثٍ وَهُوَ الْقَبِيرُ وَقَدْ ذَكَرَ فِي الْمَثَلَةِ : ع بِالْحِجَازِ قَالَ الْمُتَنَذِّلُ الْهُذَلِيُّ

عَرَفْتُ بِأَجْدُثٍ فَنِعَافٍ عِرْقٍ ... عِلَامَاتٍ كَتَحْبِيرِ النَّمَاطِ
 وَأَجْدَفُوا : أَي جَلَبُوا وَصَاحُوا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : التَّجْدِيفُ : الْكُفْرُ
 بِالنِّعَمِ يُقَالُ مِنْهُ : جَدَّفَ تَجْدِيفًا كَذَا فِي الصَّحاحِ يُقَالُ : لَا تُجْدِفُوا
 بِأَيِّسَامِ اللَّهِ أَوْ هُوَ اسْتِفْلالُ عَطَاءِ اللَّهِ تَعَالَى قَالَهُ الْأُمَوِيُّ وَنَقْلَهُ
 الْجَوْهَرِيُّ فِي الْحَدِيثِ : (لَا تُجْدِفُوا بِنِعْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى) أَي لَا
 تَكْفُرُوا وَهِيَ وَتَسْتَقِلُّ وَهِيَ وَقَدْ جَمَعَ أَبُو عُبَيْدٍ بَيْنَ الْقَوْلَيْنِ وَأَنْشَدَ

ولكنني صبرتُ ولم أُجدِّفُ ... وكان الصَّيْرُ غَايَةَ أَوْلِينَا قِيلَ : هُوَ
 أَنْ يُسْأَلَ الْقَوْمُ وَهُمْ بِخَيْرٍ : كَيْفَ أَنْزَلْتُمْ : فيقولون : نَحْنُ بِشَرٍّ
 وَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيُّ الْعَمَلِ شَرٌّ ؟ قَالَ : (التَّجْدِيفُ قَالُوا : وَمَا التَّجْدِيفُ ؟ قَالَ : أَنْ تَقُولَ : لَيْسَ لِي وَلَيْسَ عِنْدِي
 وَقَالَ كَعْبُ الْأَحْبَارِ : (شَرُّ الْحَدِيثِ التَّجْدِيفُ) وَحَقِيقَةُ التَّجْدِيفِ
 نِسْبَةُ النِّعْمَةِ إِلَى التَّقْصِيرِ